

-07- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٩٧-٨٧ معرفة شروط المفسر -

غرائب التفسير | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيَاكِ  
الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا اليوم يوم الأربعاء الموافق للحادي والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة في كتاب الاتقان في علوم القرآن قراءة وتعليقًا. هذا المجلس هو المجلس السابعون. والنوع الذي بين أيدينا هو النوع الثامن - [00:00:20](#)  
والسبعين وما بعده من أنواع. نستكمل ما توقفنا عنده في هذا النوع النوع الثامن والسبعين حيث جلسنا مجلس الماضي والذي قبله.  
والآن نواصل ما توقفنا عنده. في النوع اه في هذا النوع النوع الثامن والسبعين وهو يتعلق معرفة شروط المفسر وادابه - [00:00:45](#)  
يقول السيوطي فصل قال العلماء يجب على المفسر ان يتحرى في التفسير مطابقة المفسر مطابقة المفسر. يعني تفسيره يكون  
مطابقا للآيات. وان يتحرز في ذلك من نقض عما وان يتحرز في ذلك من نقص عما يحتاج اليه في ايضاح المعنى - [00:01:15](#)  
او زيادة لا تليق بالغرض. ومن كون ومن كون المفسر فيه زبغ عن المعنى وعدول عن وعدول عن طريقة. وعليه بمراعاة  
المعنى الحقيقي والمجازي. ومراعاة التأليف والغرض الذي سيقع له - [00:01:45](#)

الكلام وان يواخى بين المفردات. ويجب عليه البداءة بالعلوم اللغوية. اول ما تجب البداءة منها تحقيق الالفاظ المفردة. ويتكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف ثم الاشتقاء ثم يتكلم عليها بحسب التركيب. فيبدأ بالاعراب ثم ما يتعلق - 00:02:05 ثم ما ثم ما يتعلق بالمعنى ثم البيان ثم البديع ثم تبيين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم الاشارات هذا كلام نقله السيوطي اه عن الزركشي في البرهان. يقول انه ينبغي للمفسر ان - 00:02:35

Shir'a la la yillic wa la tillic al-ziyada fihi. Wa iyya yahzir al-zibg wal-adl 'an 'an al-tariq wa 'alayhi bimra'ata al-ma'nii al-haqiqi li-layla wa al-ma'nii  
 ينبع لا يليق ولا تلقي الزبحة فيه. وأيضاً يحذر الزبغ والعدول عن عن الطريق وعليه بمراعاة المعنى الحقيقي للليلة والمعنى  
 ينبع من المعنى فيدخل أو يزيد في - 00:03:15  
 ينبع من المعنى فيدخل أو يزيد في - 00:02:55

يعلمك على ملخص المفردات المتقدمة - 00:03:35

جذرها واصلها اه يتعرض لاعراض احيانا وللمعاني البلاغية بانواعها ثم الاستنباط ثم المعنى العام ثم الاشارات التي تشير اليه الاية.  
طيب. هذا الذي يعني يقول انه ينبغي ان نفسر ان ان يسير - 00:04:15

وقال الزركفي ايضا في اوائل البرهان قد جرت عادة المفسرين ان يبدأوا بذكر سبب النزول. ووقع البحث في ان ايما اولى البداءة به ليقدم السبب على المسبب او بالمناسبة لانها المصححة - 00:04:35

نظم الكلام وهي سابقة على النزول يقول اذا اراد ان يتكلم عن الاية او عن مجموعة من الايات هل يتكلم عن سبب نزول الاية او يتكلم عن مناسبة الائمة قبلها. يقول والتحقيق التفصيل. بين ان يكون وجه مناسبة مد - 00:04:55

متوقفا على سبب النزول نزول الاية فهذا ينبغي فيه تقديم ذكر السبب مثل قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. هي فيها مناسبة هذى وهي خيانة اليهود. وعدم اه يعني وعدم حفظهم للامانة التي علموها عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول وانهم يعلمون حقيقة - 00:05:15

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحانوا الامانة ولما سألهما المشركون انحن خير ونحن اهل السقاية والرفادة وخدمة الحجاج عن محمد الذي فرق؟ قالوا انتم خير. فخانوا وهم يعلمون ان مخداما خيرا من المشركين الكافرين الجهلة - 00:05:45

فخانوا الامانة هل نراعي السياق والمناسبة ولا نراعي سبب النزول لان الاية نزلت في مفتاح مفتح الكعبة وان النبي اراد ان يأخذه ويعطيه عليا رضي الله عنه فنزل الوحي ان يرد على اهل - 00:06:05

اهل المفتاح وهم عثمان بن ابي طلحة من بني شيبة. فنراعي هذا او نراعي هذا. يقول فهذا ينبغي في تقديم ذكر السبب. لانه حينئذ من باب تقديم الوسائل على المقاصد. وان لم يتوقف على ذلك فالاولى تقديم وجه - 00:06:25

وقال في موضع اخر جرت عادة المفسرين من ذكر فظائل القرآن ان يذكرها في اول والكل سورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها الا الزمخشري فانه يذكرها في اخرها - 00:06:45

يقول قال مجد الائمة الكرماني سألت الزمخشري عن العلة في ذلك فقال لانها صفات لها والصفة تستدعي تقديم وكثيرا ما يقع في كتب التفسير حكى الله كذا وينبغي تجنبه. قال الامام ابو ابو نصر - 00:07:05

المرشد قال معظم ائمتنا لا يقال كلام الله محكي ولا يقال حكى الله. لان الحكاية الآتية بمثل الشيء وليس لكلامه مثل. وتتساهل قوم فاطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الاخبار - 00:07:25

وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق الزائد على بعض الحروف. وقد مر في نوع الاعراب. يعني الان عندنا سبب النزول وعندنا المناسبة وعندنا فضل هذه السورة او فضل هذه الاية. ما الذي نقدمه؟ نقول - 00:07:45

نختلف باختلاف الايات والمواضع. احيانا تكون مناسبة اولى واحيانا يكون ذكر الفضل اولى. احيانا يكون سبب النزول اولى والاصل الاصل هو ذكر المناسبة. ثم سبب النزول ثم فضل الاية مثلا او - 00:08:05

الاية ثم سبب النزول هو ذكر هنا ايضا تنبئه يقول لا تقول يحكى الله هذه يحكى لنا قصة كذا قل ما ينبغي ان تقول الله يحكى لنا قصة ابراهيم وقصة نوح. لا تقول يا حكيم لان الحكاية تشبيه شيء بشيء. ولا - 00:08:25

يجوز ان تشبه تشبه كلام الله بكلام البشر. فنقول الامر فيه سعة يعني لا يقصد هو يقصد مثل ما ذكر يقصد الاخبار يقول كذلك لا يقال هذه الاية هذا الحرف زائد او نحو ذلك. وهذا من معناه انه لا ينبغي. يقول على المفسر ان - 00:08:45

ادعاء التكرار ما امكنه. قال بعضهم مما يدفع وهم التكرار في عطف المترادفين نحو لا تبقي ولا تذر. او صلوات من ربهم ورحمة. قالوا الصلوات هي الرحمة. او لا تبقي ولا تذر ومترادا - 00:09:05

يقول واشبه ذلك ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل او يحصل يحصل معنى لا يوجد عند افراد احدهما فان التركيب يحدث معنا زائدا. واذا كانت كثرة الحروف تفيض مع - 00:09:25

كثرة الحروف تفيض زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ. ولا ينبغي ان تقول التراثب كانه لا يرى التردد في القرآن طيب هذى كلها من شروط المفسر وادابه. طيب وقال وقال الزركشي في - 00:09:45

ليكن محطة ليكن محطة نظر المفسر مراعاته نظم الكلام. الذي سيق له وان خالف اصل الوضع اللغوي التجوز وقال في موضع اخر على المفسر مراعاة مجاري الاستعمالات في الالفاظ التي يظن بها الترافق والقطع - 00:10:05

بعدم الترافق. ما امكن. طيب يعني هو الان يقول مراعاة النظم نظم الكلام والسياق وترتيب الكلام. يقول هذا ينبغي ان يراعى دون النظر الى اللغة. لان النظم له تأثير في فهم الاية. ومراد - 00:10:25

الله سبحانه وتعالى طيب يقول كذلك الالفاظ التي يظن بها الترادف. قال هل نقول او لا؟ قال والقطع بعدم الترادف ما امكن هذا اولى. فان للتركيب معنى غير معنى الافراد. ولهذا كثير ولهذا منع كثير من الاصول - [00:10:45](#)

وقوع احد المترادفين موقع الآخر والتركيب. وان اتفقوا على الجواز في الافراد. يقول هذه كلمة تراد وهندي كلمة. لو جئت وخطتها ما ما تستقيم. يعني مثلا جاء او اتي لو لو ابدلنا جاءنا - [00:11:05](#)

اتي او اتي بجاءة ما يستقيم الكلام. لانه جاء لها معنى واتي لها معنى. وقال ابو حيان كثيرا ما كثيرا ما يشحون المفسرون تفاسيرهم عند ذكر الاعراب بعل النحو. ودلائل مسائل اصول الفقه - [00:11:25](#)

ودلائل اصول الدين. وكل ذلك مقرر في تواليف هذه العلوم. وانما وانما يؤخذ ذلك سلما في علم التفسير دون استدلال عليه. وكذلك ايضا ذكروا ما لا يصح من اسباب نزول واحاديث في الفضائل وحكايات - [00:11:45](#)

لا تناسب تواريخ اسرائيلية ولا تناسب تواريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير. يقول هذه اشياء احيانا كلها استطرادات لا حاجة لنا فيما يتعلق بفهم الآية. طيب فائدة - [00:12:05](#)

طيب يقول قال ابن ابي جمرة عن علي رضي الله عنه قال قال لو شئت ان اوقر سبعين بغير اي احمل احمل او احمل على سبعين بغير. من تفسير ام القرآن يعني الفاتحة لفعلت. سبعين بغير - [00:12:25](#)

من تفسير الفاتحة فقط يقول لفعلت ذلك. كيف؟ يتتوسع يتتوسع في بيان ما تدل عليه الآية من معاني اذا كان علم الكتب السابقة مئة واربعة جمعت في اربعة كتب والاربعة جمعت في في القرآن والقرآن جمع في - [00:13:22](#)

مفصل مفصل جمعة في الفاتحة فلا شك ان هذا ممكن. يقول وبيان ذلك انه اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التنزيل ثم يحتاج الى - [00:13:48](#)

بيان العالم يعني كلمة العالمين وكيفيته على جميع انواعه واعداده وهي الف الف وعالم واربعمائة في البر ستمائة في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم يحتاج الى بيان اسمين الجليلين وما يليق بهما من الجلال وما معناهما ثم يحتاج الى بيان - [00:14:08](#)

جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في الاختصاص في اختصاص هذا في اختصاص هذا الموضوع بهذين الاسمين دون غيرهما فاذا قال ما لك يوم الدين يحتاج الى بيان ذلك اليوم وما فيهم للمواطن والاهوال وكيفية مستقره فاذا قال - [00:14:38](#)

ايام نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعبود وجلالته والعبادة وكيفيتها وصفتها وادابها على جميع انواعها في صفة والاستعانته وادابه وكيفيتها فاذا قال اهدا الصراط المستقيم. الى اخر السورة يحتاج الى بيان الهدایة وما هي - [00:14:58](#)

الصراط المستقيم واضفاته وتبيين المغضوب عليهم والضالين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع او تبيين المرظوية عنهم وصفاتهم وطريقتهم فعلى هذا النوع فعلى هذا الوجه يكون ما قاله علي - [00:15:18](#)

من هذا القبيل والله اعلم. طيب عدنا بعد ذلك ننتقل الى النوع التاسع والسبعين وهو في التفسير. يقول الف فيه محمود الكرماني. كتاب في مجلدين سماه العجائب والغرائب. ضمنه اقوالا - [00:15:38](#)

ذكرت في معاني ايات في معاني ايات من كرة لا يحل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا التحذير منها غرائب التفسير غير الغريب في التفسير. الغريب يعني الكلمة الغربية الغريب. مثل - [00:16:08](#)

مثل كتاب غريب القرآن لابن قتيبة والحسكتاني والمفردات في غريب القرآن الصهاري هذه الكلمات الغربية لكن هنا هنا يقصد ماذا؟ يقصد التفاسير الغربية التي استنكرها واستغريها كثير من العلماء. واستبعدوها وقال انها لا تليق - [00:16:28](#)

عجبات يعني اشياء عجائب وغرائب ذكرت في التفسير. الان سيمثل لنا يقول من ذلك قول من قال في معنى حا ميم عين سين قاف ان الحاء حرب علي ومعاوية. والميم - [00:16:48](#)

هدایة المروانيين والعين ولایة العباسية. والسين ولایة السفيانية. والكاف قدرة مهدي حكاها ابو مسلم ثم قال اردت بذلك ان يعلم ان في من يدعى العلم حمقى. طيب ومن ذلك قول من قال في الف لام ميم معنى الف اي الف الله محمدًا فبعثه نبياً ومعنى لام

المجاهدون وانكروه. ومعنى ميم ميم الجاحدون المنكرون من المومي وهو البلجام وهو مرض يصيب الانسان. طيب هذا كله بعيد جدا. يقول ومن ذلك قول من قال قول في ولكم في القصاص حياة - 00:17:42

قال انه قصاص القرآن واستدل بقراءة ابي الجوزاء لكم في القصاص حياة. وهو بعيد بل هذه القراءة افادت معنى غير معنى القراءة المشهورة. وذلك من وجوه اعجاز القرآن كما بين قال كما بيته اي - 00:18:12

كما بيته في اسرار التنزيل ومن ذلك ما ذكره ابن فورك في تفسيره في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال ان ابراهيم كان له صديق وصفه بأنه قال بأنه قلبه اي ليسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا رأها عيانا. قال الكرمانى وهذا - 00:18:32

بعيد جدا هذا بعيد ليطمئن قلبي معروف القلب كيف يحمل على الصديق؟ وقوله ربنا لا قوله تعالى ربنا ولا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال انه الحب والاعشق. وهذا بعيد ايضا - 00:18:58

يقول ومن ذلك قول ابي معاذ في النحو في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا قال يعني ابراهيم يعني ابراهيم نارا اي نورا وهو محمد. الشجر الاخضر ابراهيم - 00:19:18

والنار النور وهو محمد. يقتبسون فاما انتم منه تقدون. اي تقتبسون الدين طيب هذى يعني ذكرها السيوطي ولم يطل فيها وانما ذكر نماذج من هذه التفاسير الغريبة الان ننتقل الى النوع الثمانين من انواع علوم القرآن عند السيوطي وهو النوع الاخير - 00:19:41

ويتعلق في طبقات المفسرين طبقات المفسرين يعني ابرز من عرف من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. يقول اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي وسید ابن - 00:20:11

ابو موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير. اما الخلفاء فاكثروا من روى عنهم علي رضي الله عنه. والرواية عن الثالثة نزرة جدا. وكان يعني قليلة جدا. وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم. كما ان - 00:20:39

ذلك هو السبب في قلة رواية ابي بكر للحديث ولا احفظ عن ابي بكر عنه في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة. واما علي فروي عنه الكثير. وقد روى معمرا عن وهب - 00:20:59

ابن عبد الله عن ابي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرته واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام ام في جبل - 00:21:19

واخرج ابو نعيم في في الحلية عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف ولا هنا الا وله ظهر وبطن. وان علي ابن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن - 00:21:39

ما ظهر وبان وكان يعني دلالته ظاهرة واضحة. او دلالته خفية تحتاج الى استنباط. هذا الذي قد يحمد يعني يقول اخرج ايضا من طريق ابي بكر ابي بكر العياش عن نصیر بن سليمان - 00:22:01

اه الاحمشي عن ابيه عن علي رضي الله عنه والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيما انزلت واين انزلت ان ربى وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا. واما ابن مسعود فروي عنه اكتر مما روى عن علي. وقد - 00:22:21

اخراج ابن جرير وغيره عنه انه قال والذي لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما فيمن نزلت واين نزلت؟ ولو اعلم مكان احد مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناه المطايلا لاتيته - 00:22:41

اخراج ابو نعيم عن ابي البخtri قال قالوا لعلي اخ اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة. ثم انتهى وكفى بذلك علما وعن ابن وعن ابن عباس واما ابن عباس فهو ترجأ فهو ترجمان القرآن - 00:23:01

الذى دعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال له ايضا اللهم اته الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واجز ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر عن ابن رسول قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن - 00:23:27

فقال اللهم بارك فيه وانشر منه. واجز عن ابن عباس انه قال انتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنه جبريل وقال له فقال

له جبريل انه كان انه كان - 00:23:47

حبر هذه الامة فاستوصي به خيرا. يعني جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عباس سيكون عبر هذه الامة فاستوصي به خيرا. وجاء مجاهد عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت - 00:24:07  
يعني مفسر القرآن وجاء عن ابن مسعود ايضا قال نعم ترجمان القرآن عبد الله بن عبد الله بن عباس وجاء مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه وعن ابن عن ابن الحنفية محمد ابن الحنفية - 00:24:27

هذا محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لكن اشتهر بابن الحنفية لأن امه منبني حنفية. وهو من التابعين من العلماء يقول  
كان ابن عباس حبر هذه الامة وجعل الحسن قال ان ابن عباس كان من - 00:24:51

كان من القرآن بمنزل كان عمر يقول ذاكم فتى الكهول ان له لسانا وقلبا عقولا. وجاءني ابن عمر انه ان رجلا اتاه يسألة عن  
السموات والارض كانت رتفقا ففتحناها فقال اذهب الى ابن عباس - 00:25:11

يعني ابن عمر رضي الله عنه جاء رجل يسألة عن هذه الاية فقال اذهب الى ابن عباس فاسأله ثم تعال فاخبرني فذهب فسألة فقال  
كانت السموات والارض رتفقا لا تمطر. وكانت الارض رتفقا لا تنبت. فتفق هذه بالمطر - 00:25:39

وهذه بالنبات. ابن عمر فأخبره فقال قد كنت اقول ما ما تعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن قد علمت انه اوتي علم اخرج  
البخاري من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في - 00:25:59

نفسه فقال لما تدخل هذا معنا ولنا ولنا ابناء مثله؟ فقال عمر رضي الله عنه انه مما من فدعاهم ذات يوم فادخله معهم. قال فما  
رأيت انه فيهم يومئذ الا ليريهم. فقال ما تقول ما تقولون في قوله اذا جاء نصر الله والفتح؟ فقال بعضهم امرنا ان ان نحمد -  
00:26:24

الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي هكذاك هكذاك تقول ابن عباس قلت لا فقال ما تقول؟  
فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له. قال اذا جاء نصر الله - 00:26:54

فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول واحرج ايضا اي البخاري من طريق ابن  
ابي مليكة عن ابن عباس قال قال عمر - 00:27:14

عمر رضي الله عنه يوم يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر لاصحاب النبي فيمن ترون هذه الاية نزلت اiod احدكم ان  
تكون له جنة من نخيل واعناب. قالوا الله اعلم. فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم - 00:27:34

قال ابن عباس في نفسي منها شيء. فقال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس ضربت مثلا عمل بعمل. قال عمر وما اي  
عمل؟ قال ابن عباس لعمل؟ قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة - 00:27:54

بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله واحرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ان  
عمر جلس في رهط في رهط من المهاجرين من الصحابة فذكروا ليلة - 00:28:14

ليلة القدر فتكلم كل بما عنده. فقال عمر ما لك يا ابن عباس صامت؟ لا تتكلم تكلم ولا تمنع ولا تمنعك الحداثة يعني صغر  
السن. قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وترحب الوتر - 00:28:34

جعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من سبع وخلق فوقنا سبع سماوات او سماوات سبع سبعا وخلق  
تحتنا اراضينا سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى - 00:28:54

في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونقى آآ ونفع في السجود من اجسادنا على سبع. وطاف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالکعبة سبعة. وبين الصفا والمروة سبعا. ورمي الجمار - 00:29:14

فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان فتعجب عمر فقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام يعني ليلة سبعة وعشرين الذي لم الذي  
لم تستوي شؤون رأسه. يقول هذا الغلام الذي لم تستوي شؤون رأسه. يعني ما زال يعني حدث - 00:29:34

صغيرة ثم قال يا هؤلاء من يؤدين في هذا كداء ابن عباس؟ وقد ورى وقد ورد عن ابن عباس في ما لا يحصى كثرة. وعنه روایات

00:30:03 وطرق مختلفة. فمن جيدتها طريق علي ابن ابي طلحة -

الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل رضي الله عنه بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل إليها إلى مصر  
00:30:23 قاصدا ما كان ما كان كثيرا. هي رواية علي ابن طلحة عن عن -

مجاحد وان ابن علي علي بن ابي طلحة لم يدرك ابن عباس لكنها عن مجاهد عن ابن عباس. قال اسندتها ابو جعفر النحاس في ناسخه. قال  
00:30:43 ابن جعفر قال ابن حجر هذه -

يعني وهذه النسخة كانت عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية ابن صالح عن علي رضي الله عنه علي ابن عباس وهي عند  
البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه اي البخاري كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس وخارج منها -  
00:30:59

جرير الطبرى وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائل بينهم وبين ابي صالح. وقال قوم اي نعم وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة  
يعنى علي ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير ما سمعه وانما اخذه عن مجاهد -  
00:31:19

او سعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك. وقال الخليل الخليلي في الارشاد تفسير معاوية  
ابن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن -  
00:31:39

صالح كاتب الليث عن معاوية واجمع الحفاظ على ان ابن عباس على ان آآ على ان ابن ابي طلحة لم يسمعهم لابن عباس قال وهذه  
التفاصيل الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير مرضية ورواتها ومجاهيل كتفسير جوبي -  
00:31:59

عن الضحاك عن ابن عباس هذه رواية ضعيفة. وابن جريج في التفسير وابن جريج في التفسير وعن ابن جريج جماعة رروا عنه  
واطولها ما يرويه بكر ابن سهل الدمياطي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى ابن محمد عن ابن جريج وفيه نظر. وروى محمد بن  
00:32:19 -

عن ابن جريج نحو ثلاثة اجزاء كبار وذلك صححوه. وروى الحجاج ابن محمد عن ابن جريج نحو جزء وذلك صحيح متفق عليه  
وتفسير شبر العباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى -  
00:32:50

الصحة وتفسير عطاء من دينار يكتب ويحتاج به وتفسير ابن وتفسير ابي روق نحو جزء صححوه. يعني هذه آآ الروايات  
يعنى الضحاك ضعيف لكن آآ ابن جريج فيه في نظر بعض الطرق الصحيحة وبعضها ضعيفة. كذلك يعني مجاهد ايضا ثقة لكن بعض  
00:33:10 -

الطرقة فيها ضعف ولكنه يعد من الطرق الصحيحة. طيب. وتفسير اسماعيل السدي وهو اسماعيل السدي الكبير. يورد يورده باسانيد  
الى ابن عباس والى ابن مسعود وابن عباس. وروى وروى عن السد وروى عن السد الائمة مثل الثوري والشعبة لكن التفسير  
الذى جمعه آآ رواه عن رواه عنه -  
00:33:40

اسباط بمنصب واسساط لم يتلقوا عليه. غير ان امثل التفاسير تفسير السدي. يعني تفسير السدي امثل التفاسير يعني مقبول. السدي  
اما السدي الضعيف فلا. كما سيأتي. قال تفسير السدي. قال فاما ابن جريج. عبدالملك بن جرير فانه لم يقصد -  
00:34:12 الصحة وانما روى ما ذكر في كل اية من الصحيح والسبق. يعني ابن جريم مثل ما ذكرنا فيه مقبول وفيه الضعيف. وتفسير مقاتل  
مقاتل ضعيف. وقد ادرك الكبار من التابعين -  
00:34:32

واشار الشافعي الى ان تفسيره صالح انتهى ومقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان. وعندنا اخر مقاتل بن ابن حيان. مقاتل بن سليمان هو  
الذى يعني تفسيره مقبول طيب وتفسير السد الذي اشار اليه يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدي عن ابي مالك عن ابي صالح  
00:34:48

وعن وعن مرة عن ابن مسعود. وناسى من الصحابة هكذا ولم يورد منه بن ابي حارت شيئا لانه التزم ان يخرج اصح ما ورد. والحاكم  
يخرج منه في مستدركه في اشياء ويصححها لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الاول. وقد قال ابن  
كثير ان هذا -  
00:35:15

يروي به السد اشياء فيها غرابة. يعني رواية السد فيها وفيها. طيب. قال ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن

السائل عن سعيد بن جبير عنه. هذى طريق ابن جبير قال هذه - [00:35:45](#)  
طريق صحيحة على شرط الشيختين وكتير ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحاق صاحب السيرة عن محمد ابن أبي محمد مولى ال زيد ابن ثابت عن عكرمة او سعيد عكرمة - [00:36:05](#)

ابن عباس وسعيد تلميذ ابن عباس عنه هكذا بالترديد. وهي طريق جيدة واسنادها حسن واخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا. وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء اي نعم الان قال لك - [00:36:28](#)

واوهى يعني اضعف طرق ابن عباس طريق الكلب معروف المؤرخ عن ابي صالح عن ابن عباس فاذا انضم الى ذلك رواية محمد ابن مروان السدي الصغير الذي ذكرنا انه ضعيف - [00:36:46](#)

فهي سلسلة الكذب. وكتيرا ما يخرج منها الثعلب والواحد. لكن قال ابن عدي في قال ابن عدي في في الكامل للكلب احاديث صالحة وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسيير وليس لاحد تفسير اطول منه ولا اشبع وبعده مقاتل - [00:37:10](#)

الا ان الكلب يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرديئة وطريق الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك لم يلقى لم يلقى ابن عباس فاذا انضم الى ذلك - [00:37:30](#)

رواية تبشر ابن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة فضعيفة بضعف بشر. وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير الطبرى وابن ابي حاتم وان كان من رواية جوير عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويرا شديد الضعف. مترونوك. ولم يخرج - [00:37:51](#)

ابن جرير ولا ابن ابي حاتم من هذا الطريق شيئا. وانما اخرجها ابن مردوه وابو الشيخ ابن حيان. وطريق العوف عن ابن عباس خرج منه ابن جرير ابن ابي حاتم والعوف ضعيف ليس بواهم. وربما حسن له الترمذى. ورأيت في فضائل الامام الشافعى - [00:38:11](#)

لابي عبدالله محمد بن احمد بن شاكر القطنان انه اخرج بسنده من طريق ابن طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعى يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا شبيه بمئنة حديث. واما من مائة حديث. اذا اذا الخلاصة ان - [00:38:31](#)

ابن عباس له طرق كثيرة. وفيها ضعف وفيها ما هو مقبول. وفيها ما هو صحيح. ولكن ينبغي لنا ان نفهم ان هذه الروايات التي تروى عن ابن عباس او غيره ان كانت تتوافق مع لغة العرب وسلامة - [00:38:51](#)

اللغة وتوافقها مع الآيات القرآنية فلا مانع لانها تفسير تفسير باللغة لا يعني لا الى ضعف من يروي لكنها تفاسير عاممة. لكن اذا كان يتربت عليها مسائل فقهية او شيء - [00:39:11](#)

بالعقائد هذا الذي ينبغي الوقوف والتحري عنده. قال واما ابي رضي الله عنه ابي فعنه نسخة كبيرة يرويها ابو جعفر الرازى عن الريبع ابن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد صحيح. وقد اخرج - [00:39:31](#)

وابن ابي حاتم منها كثيرا. وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء اليسيير من التفسير كانس وابي هريرة وابن عمر وجابر وابي موسى الاشعري هؤلاء يروون ولكن روایات يعني قليلة جدا. والا لهم اقوال في التفسير لكن - [00:39:51](#)

قليلة وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص اشياء تتعلق بالقصص واخبار الفتنة والآخرة وما اشبهها بان يكون مما تحمله عن اهل الكتاب كالذى ورد عنه في قوله تعالى في ظلل من الغمام قال وكتابنا الذي اشرنا اليه - [00:40:21](#)

جامع لجميع ما ورد عن الصحابة. هو يقصد كتاب تفسير آآآآ ترجمان القرآن هذا كتاب للسيوطى لكنه اما انه ما اكمله او ما حرره او ما بيضه او انه مأخذوذ ولذلك يقولون يعني الدر المنثور هو خلاصته - [00:40:41](#)

وخلاصة هذا عبد الله بن عمرو بن العاص مثل ما ذكرناه يعني يروي عن يعني عن اهل الكتاب. لانه لما فتحت الشام يعني ظفر بزمالتين من كتب اهل الكتاب او من قصص اهل الكتاب. طيب. يقول طبقة التابعين. قال ابن تيمية رحمه الله - [00:41:11](#)

اعلم قال ابن تيمية رحمه الله اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اصحابكم مجاهد وعطاء وعطاوة وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد ابن جبير وطاوس وغيرهم. وكذلك في الكوفة اصحاب ابن مسعود - [00:41:41](#)

علماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه ابنه عبد الرحمن ابن زيد ومالك ابن انس. ثم قال انتهى كلام ابن

تيمية قال السيوطي فمن المبرزين منه منهم مجاهد ابن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس -

00:42:01

مرة عنه ايضا عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات اقف عند كل آية منه واسأله فيما اسألوا عنها فيما نزلت وكيف وكيف كانت؟ ولعل لعل يعني المقصود بالثلاثين عرضة قراءة والثلاث عروض قراءة -

00:42:26

تفسيرها وقال خسيف كان اعلمهم بالتفصير مجاهلا وقال الثوري اذا جاء التفسير عن مجاهد فحسبك به طيب فحسبك به. قال ابن تيمية لهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. قلت وغالب ما اورده في الاربابي في تفسيره عنه -

00:42:46

آآ ومما اورده عن وما اورده فيه عن ابن عن ابن عباس وغيرها قليل جدا الذي هو سفيان سفيان الثوري ومنهم سعيد ابن جبير قال سفيان الثوري خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد ابن جبير -

00:43:29

وقال قتادة كان اعلم التابعين اربعة. عطاء بن ابي رباح كان اعلمهم بالمناسك وكان سعيد اعلمهم بالتفصير وكان عكرمة اعلمهم بالسير وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام ومنهم عكرمة مولى ابن عباس قال الشعبي ما بقي احد اعلم ما بقي احد اعلم بكتاب الله من -

00:43:49

وقال سماك ابن حرب سمعت عكرمة فيقول لقد فسرت ما بين اللوحين. وقال عكرمة كان ابن عباس يجعل في رجلي الكل يبني الرباط ويعلمني القرآن والسنن. لانه مولى ابن عباس وخرج ابن ابي -

00:44:19

حاتم عن سماك قال عكرمة كل شيء احدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس. ومنهم الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء ابن ابي مسلم الخرساني ومحمد ابن كعب القرظي وابو العالية والضحاك -

00:44:39

ابن مزاحم وعطاء العوفي وقتادة وزيد ابن اسلم ومرة الهمданى وابو مالك. ويلهم الربيع انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرين فهو لاء قدماء المفسرين. وغالب اقوالهم تلقوها من الصحابة. ثم بعد هذه الطبقة الف التفاصير -

00:44:59

يعني يعني تابعي التابعين تجمع اقوال الصحابة والتبعين كتفسير سفيان ووكيع وشعبة ابن الحجاج ويزيد ابن هارون وعبد رزاق ابن همام وادم ابن ابي اياس واسحاق بن راهويه وروح بن عبادة وعبد -

00:45:19

ابن حميد وسنيد وابي بكر ابن شيبة وآخرين وبعدهم ابن جرير الطبرى وكتابه اجل التفاصير واعظمها ثم ابن ابي حاتم وابن ابن ماجة والحاكم وابن مردوى وابو الشيخ ابن حيان -

00:45:39

ابو المنذر في اخرين وكلهم مسندة الى الصحابة وكلها مسندة يعني اقوالهم. اذا الصحابة والتبعين يعني ينقلون ما ورد عن الصحابة والتبعين في التفسير قال وليس فيها غير ذلك الا ابن جرير فانه يتعرض لتوجيهه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب والاستنباط -

00:45:59

فهو يفوقها بذلك. ثم الف في التفسير خلائق واختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترا. فدخل من هنا الدخيل والتبس الصحيح بالعلم. ثم صار كل من يسنج له قول يورده. ومن يخطر بباله شيء يعتمد ثم ينقل -

00:46:19

ثم ينقل ذلك عنه من يجيء بعده ظانا ان له اصلا. غير ملتفت الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح يرجع اليه في التفسير حتى رأيت من حکى في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال وتفسيرها باليهود -

00:46:39

النصارى هو الوالد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وجميع الصحابة والتبعين واتباعهم حتى قال ابن ابي حاتم لا اعلم في ذلك اختلافا بين المفسرين. ثم صنف بعد ذلك قوم برعوا في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يغلب عليه فالنحوى تراه ليس له هم -

00:46:59

الاعراب وتكثير الاوجه المحتملة او المحتملة في ونقل قواعد النحو ومسائله وخلافات وخلافات وخلافات. وخلاف خلافيات وخلافيات كالزجاج والواحد في البسيط وابي حبان في البحر في النهر الماء. والاخباري ليس له شغل الا القصص واستيفاؤها -

00:47:19

سلف سواء كانت صحيحة او باطلة كالشعلب والفقهي يكاد يسرد فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استطرد الى اقامة ادلة الفروع الفقهية. التي لا تتعلق لها بالالية اصلا. والجواب عن ادلة المخالفين كالقرطبي - [00:47:49](#)

في الجامع لاحكام القرآن وصاحب العلوم العقلية خصوصا الامام الفخر فخر الدين الرازي قد ملأ تفسيره باقوال الحكماء وال فلاسفة وشبهه لو خرج من وخارج من شيء حتى يقضي الناظر العجب من عدا مطابقة المورد للالية قال ابو حيان في البحر جمع - [00:48:09](#)

الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طويلة لا حاجة بها في علم التفسير. ولذا قال بعض العلماء في كل شيء الا التفسير قال والمبتدع ليس له قصد الا تحريف الآيات وتسويفها على مذهب الفاسد بحيث انه متى لاح له شارد - [00:48:29](#)

من بعيد اقتتنصها او وجد موضعها له فيه ادنى مجال سارع اليه. قال البليقيني استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش من قوله من قول آآ قال من قوله في تفسيره فمن زحزح عن النار ودخله الجنة فقد فاز قال واي - [00:48:49](#)

فوز اعظم من دخول الجنة. اشار به الى عدم الرؤية. والملحد لا والملحد فلا تسأل عن كفره والحاد في ايات الله وافتراءه على ما لم يقله كقول بعضهم ان هي الا فتنتك - [00:49:09](#)

ما على العباد اضر من ربهم. وقول في شجرة موسى ما قال وقوله في شجرة موسى ما قال وقول الرافضة في قوله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما قالوا اي انهم قالوا عائشة - [00:49:24](#)

هذا وامثاله يحمل ما اخرجه ابو علي وغيره ابو ما ما اخرجه ابو يعلى وغيره عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في امتي اقوام يقرؤون القرآن ينفرونه نثر الدقن - [00:49:44](#)

نشر الدقن يتأنلون على غير تأويله. فان قلت فاي تفاسير ترشد اليها الى وتأمر الناظر ان تعول عليه قلت تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى الذي اجمع العلماء والمعتبرون على انه لم يؤلف في تفسير مثله - [00:50:06](#)

قال النووي في تهذيبه كتاب جرير الطبرى في التفسير لم يصنف لم يصنفه احد مثله. قال السيوطي وقد شرعت في جامع لجميع ما يحتاج اليه ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال المقوله. والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت بلاء - [00:50:26](#)

ومحسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصل وسميته بمجمع البحرين ومطلع البدرين. وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له. يعني يقصد باب الاتقان. والله اسأل ان يعيين على اكماله بمحمد واله - [00:50:46](#)

محمد واله يقول شف اه اسمع قال والله والله اسأل ان يعيينا على اكماله بمحمد واله. يعني التوسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وهذا غير جائز. والدعاء عبادة. فلا يجوز ان ان يتعدوا - [00:51:14](#)

بشيء لم يشرعه. والتوكيل بدعاة الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته. هذا يعني جائز لكن بعد ما مات هذا لا يمكن هذا غير ممكن. ولذلك لا يجوز التوكيل بدعاة الحي. جائز - [00:51:34](#)

فان عمر رضي الله عنه قال كنا نتوسل بدعاة نبيك. والان نتوسل بدعاة عم نبيك العباس. قم يا يا فادعوا هذا جائز. طيب اذا كلمة بمحمد واله هذا ما ينبغي. يقول وقد انتهى بنا القول فيما - [00:51:54](#)

اردناه من هذا الكتاب فلنختمه بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفاسير المصرح برفعها اليه. غير ما ورد من اسباب ليستفاد فانها من المهمات. الان سينتقل السيوطي رحمه الله الى - [00:52:14](#)

التفاسير المرفوعة. ويبدأ من الفاتحة الى اخر القرآن. يجمع لنا تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هذا الكلام يطول بنا يطول. ونحن يعني الان على وشك الانتهاء من هذا الدرس. ولكن ان شاء الله لقاء - [00:52:34](#)

القادم باذن الله نقرأ في ما اورده السيوطي في تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة حسب سور القرآن لنختم هذا الكتاب كتاب الاتقان نختتم ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا - [00:52:54](#)

هداة مهتدين موفقين لكل خير. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:14](#)